كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلميـة
------

# تقنية الاسترجاع الروائى في ديوانى " أسيرة " لفروغ فرخزاد و " البكاء بين يدى زرقاء اليمامة " لأمل دنقل

## ( دراسة مقارنة )

إعداد

د/ هاشم محمد هاشم

مدرس اللغة الفارسية وآدابها
بقسم اللغات الشرقية، كلية الآداب جامعة أسيوط

( العدد الأربعون )
( الإصدار الأول ـ الجزء الثالث)
( ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م )

# تقنية الاسترجاع الروائى في ديوانى " أسيرة " لفروغ فرخزاد و " البكاء بين يدى زرقاء اليمامة " لأمل دنقل (دراسة مقارنة)

**هاشم محمد هاشم.**

**قسم اللغة الفارسية وآدابها، قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.**

**البريد الإلكتروني: hashemelkomey@ art.aun.edu.eg**

**الملخص:**

**منذ مطلع القرن العشرين تداخلت الأجناس الأدبية، واستعار كل جنس أدبي تقنيات الأجناس الآخرى بما يخدم النص ومضمونه ورؤية المبدع، وكان الشعر من أكثر الأجناس الأدبية استعارة لتقنيات الأجناس الأخرى، خاصة تقنيات الرواية، وتركز هذه الدراسة على إبراز استعارة الشعر الفارسي والعربي الحديث لأحدى تقنيات الزمن الروائى، ألا وهى تقنية "الاسترجاع الروائى"، وذلك من خلال ديوانى: "أسيرة" للشاعرة "فروغ فرخزاد" و"البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" للشاعر "أمل نقل". وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب وطرق توظيف تقنية الاسترجاع الروائى عند كل من الشاعرة (فروغ فرخزاد) في ديوانها: "أسيرة" والشاعر" أمل دنقل" في ديوانه: "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة". وتعتمد الدراسة على المنهج المقارن وفقا لمباديء المدرسة الأمريكية، كما تستعين الدراسة بالمناهج الأخرى مثل: المنهج النقدي، والتحليلي، والبنيوى، للوصول إلي الأهداف المرجوة.**

**الكلمات المفتاحية**:

**المفارقة الزمنية، تعريف الاسترجاع الروائى وأنواعه، الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة "، الاسترجاع الروائى في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة " .**

# Narrative Flashback Technique

# In the Poetry Collections " Asirah" by Forugh Farrokhzad and "Al-Buka' Bayn Yaday Zarqa' Al-Yamamah" by Amal Donqol

## (A Comparative Study)

**Hashem Mohammed Hashem**.

**Department of Persian Language and Literature, Department of Oriental Languages, Faculty of Arts, Assiut University, Egypt**.

**E-mail**: **hashemelkomey@ art.aun.edu.eg**

**Abstract: Since the beginning of the twentieth century, literary genres have overlapped, and each genre borrowed the techniques of the others, which worked in favor of the text, its content and the vision of the writer. Poetry was one of the most literary genres to borrow techniques from the other genres, especially the narrative techniques. This study focuses on illuminating the borrowing of narrative techniques by Persian and Modern Arabic Poetry: the borrowing of the flashback technique through the poetry collections "Asirah" by Forugh Farrokhzadand and "Al- Buka' Bayn Yaday Zarqa' Al-Yamamah " by Amal Donqol. The study aims to reveal the reasons and methods of employing the flashback technique by both poets, Forugh Farrokhzadand in her poerty collection "Asirah" and "Al- Buka' Bayn Yaday Zarqa' Al-Yamamah " by Amal Donqol. This study depends**

**on the Comparative Theory according to the principles of the American School. The study also applies other methods such as the critical, analytical, and structural approach to achieve its intended purposes.**

**Keywords: He chronological paradox, The definition of narrative flashback and its kinds, Narrative flashback in the poetry collection "Asirah", Narrative flashback in the poetry collection "Al-Buka' Bayn Yaday Zarqa' Al-Yamamah**

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

مع بداية القرن العشرين حدث تغيير جذري في الأدب المعاصر ونقلة هائلة في عناصره وأدواته الفنية ، فمن حيث الشكل والإطار الفنى زالت إلى حد كبير بعض السمات الخاصة بكل نوع أدبي وحدث نوع من أنواع التداخل والمزج بينها مع احتفاظ كل نوع أدبي بسماته الأساسية الثابتة ، وهذا التفاعل الإيجابي لم يكن بين الأنواع الأدبية فحسب بل بين أشكال الفن المختلفة(١)، وعليه فقد بدأ الشعراء في ابتكار أساليب شعرية جديدة ومتطورة عن سمات الشعر الكلاسيكى، وكانت هذه الأساليب المبتكرة تتوافق مع روح العصر وتتزامن مع تطور الشعر، وفي المقابل تطور الأجناس الأدبية والفنون الأخرى، حيث أخذ الشعر في استعارة وتوظيف بعض تقنيات الأجناس الأدبية الأخرى مثل: الرواية والمسرحية وأيضًا وظف بعض تقنيات الفنون الأخرى مثل: السينما، والفن التشكيلي والموسيقا مما ساعد الشعر على الخروج من دائرة التقليدية المعهودة في شكله ومضمونه(٢).

ومن صور تطور الشعر الفارسي والعربي لجوء الشعراء في قصائدهم إلى استغلال وتوظيف تقنيات السرد والحكاية ، وقد بدأ ذلك بشكل واضح منذ النصف

(١) طه وادي: جماليات القصيدة المعاصرة، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٧٧- ٧٨.

(٢) علي حوم: أدوات جديدة في التعبير الشعرى المعاصر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ٧-٨.

**الثانى من القرن العشرين–تقريبًا– وذلك يتوافق مع تطور تقنيات الرواية والقصة القصيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى تأثير تبادل الثقافات والمصطلحات بين الفنون المختلفة كالسينما والمسرح والفن التشكيلى، وفي آخر عقدين من القرن العشرين تداخلت هذه الأنواع والفنون فيما بينها بشكل مبالغ فيه لدرجة يصعب معها الفصل بينها أحيانًا(١)، وهذا لا يعنى أن الشعر الكلاسيكى الفارسي والعربي لم يوظف السرد في قصائده(٢) حيث اعتمد الشاعر – قديمًا– في النص على حكاية ، ما فأنه يتجه إلى تصويرها كموقف مستقل عن الإطار البنائي العام للنص ، وعلى العكس من**

---

(١) محمد زيدان: البنية السردية في النص الشعري، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٣٦.

(٢) لقد ظهرت القصة الشعرية في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي، والقصة الشعرية في أبسط صورها تحكى حدثا أو مجموعة من الأحداث تتعلق بحياة الشاعر، أو قبيلته ، أو عناصر الطبيعة المحيطة به، وغالبا ترد القصة الشعرية في الأدب العربي القديم بشكل عفوى بسيط تتشابه مع السرد الحكائي البسيط، وتظهر بكثرة في شعر الهذليين ، وشعر الرثاء، وشعر الطرديات القديم ، ومن النماذج على هذا قصة صنع العسل عند هذيل وقصة صنع القوس عند أوس بن حجر، وكذلك ظهرت القصة الشعرية في الشعر الفارسي بشكل كبير وأبرز مثال عليها القصص المتعددة التى تم ذكرها داخل الشاهنامه وغيرها من المنظومات الفارسية، كما أن الشعر الفارسي القديم تميز بالمنظومات القصصية الكاملة مثل: منظومة "ليلي والمجنون" و"خسرو، وشيرين" لنظامى الكنجوي. راجع: بشري محمد على الخطيب: القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الاسلام والشعر الأموى، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ١٩٩٠م، ص ٥٤، حسن أنوشه : فرهنگنامه أدبى فارسى، جلد دوم، چاپ دوم، انتشارات سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، تهران، ١٣٨١هـ.ش (٢٠٠٣م)، ص ٥٧٩،٨٨٧.

ذلك في الشعر الحديث حيث اعتمد الشعراء في تشكيل الشعر الحديث لبنية الخطاب السردي على المفهوم الحديث للسرد المستخدم في الرواية[١].

وتُركز هذه الدراسة على توظيف الشعراء لتقنية الاسترجاع الروائي فقط والتى تُعد من أهم تقنيات عنصر الزمن[٢] في الرواية، حيث يُعد الزمن من العناصر الأساسية في البناء الروائي مع ملاحظة أن التعامل مع الزمن وبنيته قد أخذ في التحول والتغيير مع تطور فن الرواية ذاته، فهناك اختلاف بين استخدام الزمن في الرواية التقليدية والرواية الحديثة، ففي الرواية التقليدية يُستخدم الزمن في التعبير عن نمو الحدث وتطور الشخصيات بشكل خطى ثابت يشبه سيرة الحياة، أما في رواية القرن العشرين – الرواية الحديثة– أخذ الزمن أو جمعًا مختلفة أكثر تقنية في النص الروائي[٣].

(١) محمد زيدان: البنية السردية في النص الشعري، مرجع سابق، ص ٢١.

(٢) لقد قُسمت أنواع الأزمنة في القص والرواية إلى نوعيين أساسيين: الأول: ما يعرف بالأزمنة الخارجية ويقصد بها الأزمنة خارج النص والتي تشمل زمن الكتابة، وزمن القراءة، ووضع الكتاب بالنسبة للفترة التى يكتب عنها، ووضع القارىء بالنسبة للمدة التي يقرأ عنها، والنوع الثانى: هو الأزمنة الداخلية ويقصد بها الأزمنة المستخدمة داخل النص والتى تحوى المدة التاريخية التى تجرى فيها الأحداث، ومدة الرواية، وترتيب الأحداث ووضع الراوي بالنسبة لوقوع الأحداث، وتزامن الأحداث وتتابع الفصول....إلخ وتنتمى تقنية = الاسترجاع الروائي إلى النوع الثانى: من أنواع الأزمنة سابقة الذكر. راجع: سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٧.

(٣) أمينة رشيد: تشظى الزمن في الرواية الحديثة، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٧– ٨.

ويرى الباحث أن الشعراء – سواء الفرس أو العرب – قد استغلوا هذه الرؤية المختلفة للبنية الزمنية في الرواية وتنوع الإمكانيات الفنية الجديدة للزمن داخل النص الروائى ووظفوها في نصوصهم الشعرية بأشكال مختلفة حتى تساعدهم في إيصال أفكارهم للمتلقي أو يمكن من خلالها إضفاء أبعاد جمالية لنصوصهم الشعرية.

## منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المقارن وفقا لمباديء المدرسة الأمريكية، كما تستعين بالمناهج الأخرى مثل: المنهج النقدي، والتحليلي، والبنيوى، للوصول إلي الأهداف المرجوة.

## سبب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيار هذا الموضوع إلى عدة أسباب من أهمها أن التداخل بين الأجناس الأدبية خاصة بين الرواية والشعر وتوظيف تقنيات بعضها البعض أصبح من أدوات الكُتاب والشعراء الفرس والعرب ، وهذا يستحق تسليط الضوء عليه، والسبب الثانى أن الإمكانيات والخصائص الفنية للرواية كانت الأكثر استخداما لدى الشعراء مقارنة بالاستفادة من عناصر وتقنيات الأجناس الأدبية الأخرى مثل المسرح، وعليه كانت البنية الزمنية للرواية بكل مقوماتها وتقنياتها الأكثر توظيفا لدى الشعراء ؛ لأن الزمن بالنسبة للشعر عنصر من عناصره – الشعر– سواء من الناحية الفنية أو الموضوعية، السبب الأخير في اختيار كل من الشاعرة "فروغ فرخزاد" والشاعر "أمل دنقل" يعود إلى دور كل من الشاعرين في تطور الشعر سواء أكان الفارسي أم العربي وقدرتهما الشعرية على ابتكار أساليب شعرية جعلت لشعر كل منهما طابعا خاصا مميزًا لهما.

أما بالنسبة لاختيار وتحديد ديوان "أسيرة" للشاعرة "فروغ فرخزاد" وديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" للشاعر"أمل دنقل" كنموذج تطبيقي لهذه الدراسة فذلك يرجع في الأساس إلى خصوصية تجربة كل من الديوانين في مسيرة كل من الشاعرين وانعكاس ذلك على البنية الفنية في الديوانين، والسبب الثانى هو ظهور تقنية الاسترجاع الروائى بشكل واضح في الديوانين مقارنة بباقي أعمال الشاعرين، حيث إن ديوان "أسيرة" يمثل حالة من حالات التقيد للشاعرة لهذا فكانت دائما تعود للماضي للتعبير عن أسباب تقيدها وأسرها سواء ضمن المنظومة الاجتماعية أو لأسباب خاصة بالشاعرة "فروغ فرخزاد"، أما الشاعر "أمل دنقل" فكان الديوان تعبيرا وتشريحا لمرحلة ما بعد النكسة ؛ لهذا كانت استرجاعاته داخل النصوص توظيفا لتفسير أسباب الهزيمة والنكسة وانعكاس ذلك على الشاعر والمجتمع بصفة عامة.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب وطرق توظيف تقنية الاسترجاع الروائى عند كل من الشاعرة "فروغ فرخزاد" في ديوانها "أسيرة" والشاعر"أمل دنقل" في ديوانه "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة".

## الدراسات السابقة:

لم يصل لعلم الباحث وجود دراسة عربية أو فارسية تناولت المقارنة بين الأعمال الشعرية للشاعرة "فروغ فرخزاد" والشاعر "أمل دنقل" بصفة عامة ومقارنة عنصر الزمن وتقنياته المختلفة مثل تقنية الاسترجاع الروائى بصفة خاصة، ولكن هناك عدد من الدراسات العربية والفارسية التى تناولت أشعارهم بالدراسة من نواحٍ متعددة ورؤي نقدية متعددة، وكذلك هناك عدد من الدراسات العربية والفارسية التى تناولت عنصر الزمن سواء في الأعمال الشعرية أو الروائية ومن تلك الدراسات الآتى:

**أ- الدراسات العربية:**

١- رسول بلاوى وحسين طرفى عليوى: البنية الزمنية بين الاسترجاع والاستباق في رواية "العقرب" لحسين مرتضائيان آبكنار، مجلة كلية الآداب جامعة الكوفة، الدورة الأولى،العدد ٣٠، عام ٢٠١٧م.

٢- سعيد سوارى: دراسة توظيف التقنيات الزمانية فى رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمى على ضوء الشكلانية، إضاءات نقدية : السنة ٧، العدد ٢٧، خريف ١٣٩٦هـ ش(٢٠١٨م).

٣- كبرى روشنفكر و فرشته آذرنيا: الزمن الروائى في رواية "رماد الشرق" لواسينى الأعرج، إضاءات نقدية : السنة ٧، العدد٢٥، ١٣٩٦هـ ش(٢٠١٨م).

**ب- الدراسات الفارسية:**

١- ارسلان گلفام وديگران: استعاره اى زمان در شعر فروغ فرخزاد از ديدگاه زبان شناسى شناختى، نقد ادبى، سال ٢، شماره ٧، ١٣٨٨هـ ش (٢٠١٠م).

٢- افسانه محمدى: بررسى مكان وزمان در رمان "مرافىء الحب السبعة" اثر على القاسمى، پايان نامه ارشد كارشناسى، دانشكده ادبيات وزبان خارجى، دانشگاه كاشان، جمهورى اسلامى ايران، بهمن ١٣٩٧هـ ش(٢٠١٩م).

٢- رضا ناظميان: زمان در شعر فروغ فرخزاد ونازك الملائكة بررسى تطبيقى دو شعر "بعد از تو" و"افعوان"، نشريه اى ادبيات تطبيقى (دانشكده اى ادبيات وعلوم انسانى- دانشگاه شهيد باهنر كرمان)، سال اول، شماره اى٢، بهار ١٣٨٩هـ ش(٢٠١٠م).

٣- فروغ صهبا: بررسى زمان در تاريخ بيهقى بر اساس نظريه اى "زمان در روايت"، پژوهشهاى ادبى، سال ٥، شماره اى٢١، پاييز ١٣٨٧هـ ش(٢٠٠٩م).

٤- قدرت قاسمى پور: زمان وروايت،نقد ادبى، سال ١، شماره ٢، تابستان ١٣٨٧هـ ش(٢٠٠٩م).

## عينة الدراسة:

أ- تعتمد الدراسة في إبراز تقنية الاسترجاع والاستباق الروائى عند الشاعر "فروغ فرخزاد" على نسخة من ديوانها وهو ضمن مجموعة الأعمال الكاملة للشاعرة، فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، چاپ اول، نشر روشان روز، تهران،١٣٨٠هـ ش( ٢٠٠٢م)، ويقع ديوان "أسيرة" داخل مجموعة أشعار الشاعرة "فروغ فرخزاد" – سابقة الذكر- من صفحة (١٥) إلى صفحة (٦٣) ويضم الديوان (٢٤) قصيدة.

يُعد ديوان أسيرة أول أعمال الشاعرة "فروغ فرخزاد" نظمته وهى في سن السابعة عشر من عمرها، ويُعد الديوان بشكل عام تجربة شخصية لحياة الشاعرة لما تعانيه من قيود في حياتها وفي المجتمع، ويميل الديوان إلى الطابع الكلاسيكى في أسلوبه الشعرى خاصة في لغته الرومانسية والعاطفية مثل توظيف الألفاظ مثل القبلة والتى تكررت تقريبًا ٣٥ مرة في الديوان وغيرها من المصطلحات الرومانسية الأخرى ومن صور الكلاسيكية الشعرية في الديوان المحافظة على استخدام البلاغة القديمة، ويتبين من أسلوب الديوان أن الشاعرة على الرغم من الجرأة الظاهرة في

قصائدها إلا أنها كانت تخشى وتتخوف من تقبل شعرها ومع ذلك يمثل هذا الديوان انطلاقة للشعر النسوى الإيرانى الحديث(١).

ب- تعتمد الدراسة في إبراز تقنية الاسترجاع الروائى عند الشاعر "أمل دنقل " على نسخة من ديوانه وهو ضمن مجموعة الأعمال الكاملة للشاعر أمل دنقل: الأعمال الكاملة، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٢م، ويقع ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" داخل مجموعة الأعمال الكاملة للشاعر "أمل دنقل" – سابقة الذكر- من صفحة (٧٧) إلى صفحة (١٧٧)، ويضم الديوان ديباجة شعرية و(١٨) قصيدة.

تُعد قضية النكسة وظهور المزيد من التردى في الأوضاع السياسية الداخلية، والخارجية، والأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية المصرية هى القضية الأساسية لديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة"، وتدور أغلب مضامين قصائد الديوان الأساسية حول الحسرة، والحزن والشعور بعار هزيمة النكسة، وتداعى الشأن المصري على أثرها والتحسر على بعض السياسات التي أدت إلى النكسة وأثرها وتأثيرها السلبي على المجتمع وأيضا على جميع النواحي والمجالات(٢)، كما أن الشاعر "أمل دنقل" ينتمى إلى جيل السبعينيات وهو الجيل الذي بدأت فيه الاشتراكية العربية تطبق وبدأت آثارها السلبية تظهر في المجتمع، وانعكس ذلك في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" وهو من أهم إنتاج هذه المرحلة في حياة

(١) گلاله هنرى و عصمت اسماعيلى: سلطه وعصيان در زبان فروغ فرخزاد (خوانش شعر فروغ بر اساس رويكردهاى سه گانه زبان وجنسيت)، ادبيات پارسى معاصر،سال هشتم، شماره اى دوم، پاييز وزمستان ١٣٩٧هـ ش(٢٠١٩م)، ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٢) عبدالله سرور: أثر النكسة في الشعر العربي (١٩٦٥-١٩٧٣م)، د.ن، د.م، ١٩٨٨م، ص ٥٩.

الشاعر "أمل دنقل" وفي الشعر المصري بصفة عامة، وأشار إلى ذلك الشاعر "أمل دنقل" صراحة حيث قال : "أنا لا أكره عبدالناصر، ولكن في تقديرى دائما أن المناخ الذي يعتقل كاتبا أو مفكرا لا يصح أن أنتمى إليه أو أدافع عنه.. إن قضيتى ليست عبدالناصر حتى ولو أحببته ولكن قضيتى دائما هى الحرية"(١).

## أولا: تعريف تقنية الاسترجاع الروائي وأنواعها وأهميتها:

تُعد تقنية الاسترجاع الروائى من أهم أشكال المفارقات الزمنية داخل النص الروائي وتعرف المفارقة الزمنية بالفارسية باسم "شكست زمان" و"زمان پريشى"، وقد عرف "جيرار جنيت" المفارقات الزمنية بأنها: "تعنى دراسة الترتيب الزمنى لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة..."، أى إن تقنية الاسترجاع الروائى تتعلق بترتيب زمن الأحداث ومدى تطابق الزمن مع تصاعد الأحداث وترتيبها بشكل مستقيم أو تعارض الزمن بالتقديم أو التأخير مع ترتيب الأحداث(٢).

ورد تعريف تقنية الاسترجاع في "معجم المصطلح السردي" بثلاثة معانٍ مترادفة، المعنى الأول "Analepsis" وعرفه "جيرالد برنس" بأنه "مفارقة زمنية

(١) عبلة الرويني: الجنوبي (سيرة أمل دنقل)، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٢م، ص ١٠٩.

(٢) جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، الطبعة الثانية، المشروع القومى للترجمة – المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٤٧، راجع كذلك سهيلا مباركى و زكيه رشيد آبادى: بررسى شكست زمان ونابهنگامى در رمان ارميا بر اساس ديدگاه ژنت، هفتمين همايش پژوهش هاى زبان وادبيات فارسى، اسفند ١٣٩٢هـ ش (٢٠١٤م)، ص١٥٣٤.

تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، استعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة (أو اللحظة التى يتوقف فيها القص الزمنى لمساق من الأحداث ليدع النطاق لعملية الاسترجاع)"[١]، والمعنى الثانى "Flashback " وهو الاسترجاع أو الارتداد أو وقفة خلفية والمصطلح يستخدم غالبًا مع السرد السينمائى[٢]، أما المعنى الثالث "Retrospection" فيقصد به الاسترجاع أو لقطة خلفية أو التوقف عند نقطة سابقة، أو الانتقال إلى الخلف[٣].

وتُعد تقنية الاسترجاع الروائى بأنها أكثر تقنيات عنصر الزمن شيوعًا واستخدامًا في الأعمال القصصية الفارسية وتعرف في الفارسية باسم "گذشته نگرى"[٤]، ويطلق عليها أيضًا مصطلح "پس نگاه" و"بازگشت به گذشته" و"فلاش بك" وهذه التقنية الفنية استخدمها الكتاب الفرس بكثرة في رواياتهم وقصصهم القصيرة حيث ظهرت تقنية الاسترجاع بشكل كبير مثلًا في "سنگ صبور" لـ "صادق چوبك" و "شازده احتجاب" لـ "هوشنگ گلشيرى" وأيضًا استخدم الشعراء الفرس

(١) جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، الطبعة الأولى، المشروع القومى للترجمة- المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٦.

(٣) المرجع السابق، ص ١٩٩.

(٤) ناصر على زاده ومهناز مهدىزاد فريد: بررسى عنصر زمان در قصه اى ورقه وگلشاه از ديدگاه ژرار ژنت، زبان وادبيات فارسى، سال ٢٥، شماره اى ٨٢، بهار وتابستان ١٣٩٦هـ ش (٢٠١٩م)، ص ٢٦٣.

تقنية الاسترجاع الروائى في أشعارهم حيث وظفها الشاعر "سهراب سپهرى" على سبيل المثال في قصيدته "صداى پاى آب" وتعني "وقع خطوات الماء"(١).

ويهدف الروائى من توظيف تقنية الاسترجاع الروائى داخل عمله الروائى إلى الآتى:

١- يستخدم الراوي تقنية الاسترجاع ليصل بعض الحلقات المفقودة في الرواية.

٢- يعرف القاريء بماضي الشخصيات وتاريخها .

٣- يُعد الاسترجاع نوعا من أنواع مشاركة القارئ للنص من خلال جعل المتلقي يُعيد ترتيب الأحداث الزمنية وربط الأحداث لفهم الأحداث ودوافعها .

٤- يمزج الاسترجاع حلقات الزمن بشكل جيد فالماضي والحاضر حلقة واحدة وبينهما علاقة متشابهة للمستقبل أيضًا(٢).

أما عن أنواع الاسترجاعات فقد حدد "جيرار جينت" ثلاثة أنواع أساسية رئيسة للاسترجاع وهى كالتالي: النوع الأول يعرف باسم "الاسترجاع الخارجى" ويعرف بأنه استعادة أحداث العودة إلى ما قبل بداية الحكى حيث يعود فيه السارد إلى الوقائع الماضية أى إنه يعود إلى زمن ما قبل بداية زمن أحداث الرواية أى إنه يعود إلى ما وراء الافتتاحية، أما النوع الثانى يُعرف باسم "الاسترجاع الداخلي" هو الاسترجاع الذي يعود إلى ماضٍ لاحق لبداية الرواية ولكنه تأخر تقديمه في النص،

(١) حسن انوشه : فرهنگنامه ادبى فارسى، جلد دوم، چاپ دوم، مرجع سابق، ص ٢٩٠، راجع كذلك محمد شريفى: فرهنگ ادبيات فارسى، جلد دوم، انتشارات معين وفرهنگ نشر نو، تهران، ١٣٨٧هـ ش (٢٠٠٩م)، ص ٣٥٨.

(٢) عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الروائى دراسة تطبيقية على نماذج من الرواية المصرية ١٩٣٣-١٩٩٧م،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠م، ص ١٩٢.

بمعنى أوضح هو استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وأخيرًا النوع الثالث يطلق عليه "الاسترجاع المزجى" وهو يجمع بين النوعين السابقين حيث ينطلق من نقطة زمنية خارج الحقل الزمنى للحكاية الأولى ثم تمتد إلى حركة السرد حتى تنضم إلى مسار حركة الحكاية الأولى وتتعداه(١).

أما عن طرق توظيف تقنية الاسترجاع في الرواية فيكون في كثير من الأحيان عن طريق المونولوج الداخلي للشخصية أو عن طريق الراوي الذي يتولي القص ويعرف ماضي الشخصية(٢).

## ثانيا: تقنية الاسترجاع الروائي في الديوانين:

### ١- تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة":

يمثل ديوان "أسيرة" للشاعرة "فروغ فرخزاد" بداية أعمالها الشعرية وكان الديوان بكل ما تحمله نصوصه من أفكار، وموضوعات ولغة شعرية هو انعكاس لرؤية الشاعرة "فروغ فرخزاد" وأيضًا تعبير عن شخصيتها ومعاناتها التى عانت منها في ظل المجتمع الإيرانى المنغلق، وكان شعرها بداية من ديوان "أسيرة" شعرًا صادمًا

(١) نفيسة معتوق: البنية الزمنية في رواية "يوميات نائب في الأرياف" لـ"توفيق الحكيم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر، ٢٠١٧م، ص ٢٥-٢٦، راجع كذلك معصومه نظرى چروده وديگران: بررسى زمان در حكايت هاى كليله ودمنه بر اساس نظريه زمان در روايت، نشريه زبان وادبيات فارسى دانشگاه تبريز، سال ٧٠، شماره ٢٣٦، زمستان ١٣٩٦هـ ش (٢٠١٩م)، ص ٢٢٥.

(٢) عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الروائى دراسة تطبيقية على نماذج من الرواية المصرية ١٩٣٣-١٩٩٧م، مرجع سابق، ص١٩٢،راجع كذلك افسانه محمدى: بررسى مكان وزمان در رمان "مرافىء الحب السبعة" اثر على القاسمى، پايان نامه ارشد كارشناسى، دانشكده ادبيات وزبان خارجى، دانشگاه كاشان، جمهورى اسلامى ايران، بهمن ١٣٩٧هـ ش (٢٠١٩م)، ص١٣-١٤.

للمجتمع الإيرانى الذي لم يألف معاني شعرها ولغته الصريحة[١]، واستخدمت الشاعرة "فروغ فرخزاد" في نصوص ديوانها أسلوب الحكى الروائى في بنية نصوصها وكان لجوء الشاعرة لهذه التقنية الفنية تعود إلى روح الصراع الذي سيطر على واقعها[٢]، بمعنى أن الأسلوب الروائى كان بهدف تفريغ طاقة اليأس التى تحيط بها سواء من المجتمع ونظرته للمرأة وفي الوقت نفسه كان الديوان يحمل شرارة البداية لفكرة التمرد والتى سوف تظهر في الأعمال الشعرية التالية للشاعرة .

ولقد اهتمت الشاعرة "فروغ فرخزاد" في ديوانها "أسيرة" بعنصر الزمن وكانت حريصة بشكل كبير على المحافظة على الترتيب الزمنى في قصائدها الروائية وهذا جزء من السمات الكلاسيكية في ديوانها، ومن تلك القصائد قصيدة "دختر وبهار" وتعنى "الفتاة والربيع" حيث تقول: "جلست الفتاة بجوار النافذة وحيدة وقالت:/ يافتاة الربيع إننى أحسدك/ والله إننى أشترى منك عطرك ووردك وأغانيك ونشوتك/ مع كل طالب/ وعلى غصن شجرة يافعة برعمة/ كانت تفتح عينيها المغمضتين بدلال/ وكانت تغسل شعر رأسها بمياه فضية اللون/ وكذلك تلك الأجنحة الرقيقة الجميلة المتعبة/ ضحكت الشمس وسرى من أمواج ضحكتها/ نور مبهج فوق وجه النهار/ وزحفت موجة خفيفة ونسمة إلى مسامعه/ وأنشدت سرا ففرت الموجة من أمامها في خفة/ ضحك البستانى قائلًا: لقد حل الربيع أخيرا/وازدهرت الشجرة التى غرستها/ فسمعت الفتاة ذلك وقالت: ما الفائدة من هذا الربيع/ فكم من فصول ربيع لم تكن ربيعا بالنسبة لى/ وكأن الشمس كانت قد جلست في تلك الناحية من السماء/ وسط

(١) إبراهيم الدسوقي شتا: الشعر الفارسي الحديث دراسة ومختارات، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٢١-٢٢.

(٢) محمد السعيد عبدالمؤمن: الرؤية والنسيج في الشعر الإيرانى المعاصر، الطبعة الأولى، د.ن، القاهرة، ١٩٨٣م، ص٢٢٤.

مجمر من الدم وهى عطشي/ وكان النهار يمضي وكانت الفتاة جالسة بجوار النافذة/ حزينة وهى حائرة في فكر غريب."[١]، يتبين من النص السابق محافظة الشاعرة على الترتيب الزمنى في السرد الروائى داخل النص، تبدأ افتتاحية النص زمنيًا في وقت الصباح وتنتهى في وقت الغروب وبين هذين الزمنين حافظت الشاعرة على الترتيب الزمنى، وهذا الأسلوب هو أسلوب تقليدى في النظم الشعرى وهو شهير في المنظومات الفارسية خاصة القديمة منها، وهذا يدل على تأثر الشاعرة في نظم ديوانها بالشعر الفارسي القديم خاصة التأثر بكلاسيكيات الشعر الفارسي ومنظوماته الشهيرة، كما أن الترتيب الزمنى هنا يتوافق أيضا مع حالة الملل والإحباط التى تعيشها الفتاة على الرغم من مجىء الربيع وهو فصل يرمز للتجديد والحياة والنشاط "فسمعت الفتاة ذلك وقالت: ما الفائدة من هذا الربيع/ فكم من فصول ربيع لم تكن ربيعا بالنسبة لى"، وكأن الشاعرة تريد أن تؤكد على أن

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم،الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة- المركز القومى للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠م، ص٦٤-٦٥. النص الفارسي : "دختر كنار پنجره تنها نشست وگفت:/ اى دختر بهار حسد ميبرم به تو/ عطر وگل وترانه وسر مستى ترا/ با هرچه = == طالبى بخدا ميخرم ز تو/ برشاخ نو جوان درختى شكوفه اى/ با ناز ميگشود دو چشمان بسته را/ مى شست كاكلى به لب آب نقره فام، آن بالها نازك زيباى خسته را/خورشيد خنده كرد وز امواج خنده اش / بر چهر روز روشنى دلكشى دويد/ موجى سبك خزيد ونسيمى به گوش او/= رازى سرود وموج بنرمى از او رميد/ خنديد باغبان كه سرانجام شد بهار/ ديگر شكوفه كرده درختى كه كاشتم/ دختر شنيد وگفت چه حاصل از اين بهار/ اى بس بهارها كه بهارى نداشتم/ خورشيد تشنه كام در آن سوى آسمان/ گوئى ميان مجمرى از خوان نشسته بود/ ميرفت روز وخيره در انديشه ئى غريب/ دختر كنار پنجره محزون نشسته بود" راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، چاپ اول، نشر روشان روز، تهران، ١٣٨٠هـ ش( ٢٠٠٢م)، ص٤٦.

**اللجوء للانحراف الزمنى وانزياحاته بتقنياته المختلفة مثل الاسترجاع الروائى يُعد تعارضًا لحالة الملل وحياة التكرار الحزينة التى تحياها.**

**ولقد مثلت تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة" للشاعرة "فروغ فرخزاد" ظاهرة واضحة وتعددت مواضع توظيف الشاعرة لتقنية الاسترجاع الروائى داخل الديوان ويسعي الباحث بواسطتها إلي الربط بين أسباب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان الشاعرة وبين طريقة توظيفها وذلك من خلال النماذج التالية:**

**يبدأ الترتيب الزمنى للحدث في قصيدة "بيمار" وتعنى "المريض" بالوقت المضارع على وصف الراوي/الشاعرة لحالة ابنها المريض فتقول:**

**"طفل مريض نائم بين ذراعى /بوجنتين محمومتين..محمومتين/وبخصلات شعر مضطربة/لم هدأ من الألم حتى منتصف الليل/ترتعد كل لحظة بين يدى/أصابعه الرقيقة الساخنة/وأنا أبكى وأتضرع إلى الله/ قائلة: إلهى خذ روحى وخفف عنه الألم/وأحيانا وسط الخوف من الوحدة وقلقها/أسأل نفسي ماذا ستكون نهايته/ وتنساب الدموع فوق خدى/ عندما أسمع اسمه من تضرعى وبكائى..."[(١)]، تبدأ الشاعرة "فروغ فرخزاد" افتتاحية الحدث بوصف حالة ابنها المريض، ويلحظ أن**

---

**(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق،ص ٥٧-٥٨، النص الفارسي: "طفلى غنوده در برمن بيمار/ با گونه هاى سرخ تب آلوده/ با گيسوان درهم آشفته/ تا نيمه شب ز درد نياسوده/هردم ميان پنجه اى من لرزد/ انگشتهاى لاغر وتبدارش/ من ناله ميكنم كه خداوندا/ جانم بيگير وكم بده آزارش/ گاهى ميان وحشت تنهائى/ پرسم ز خود كه چيست سرانجامش/ اشكم به روى گونه فرو غلطد/ چون بشنوم ز ناله اى خود نامش.." راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص ٤٢.**

الشاعرة أسهبت في افتتاحية الحدث وهذا الإسهاب لا يُعد جانبًا سلبيًا في النص ولكنه ساعد على إيضاح الحالة النفسية الحزينة التى تعيشها الأم في وقت مرض ابنها وذلك بتوظيف مجموعة من الجمل التى تعمق الحالة النفسية للنص.

أما عن توظيف تقنية الاسترجاع الروائى فقد وظفتها الشاعرة في الجزء قبل الأخير من النص حيث تقول : "لقد تذكرت عندما كان يطلب منى قبلة/وهو يضحك ضحكات مبهجة منتشية/أو عندما كان يجلس بنظرة متسرعة متعجلة/ في انتظار تناول طعام الإفطار..." [(١)]، لقد وظفت الشاعرة تقنية الاسترجاع الروائي في النص السابق وكان فعل "يادم آيد" وتعنى "أذكر" هو الوسيلة اللغوية التى تنقلنا من الزمن المضارع إلى الزمن الماضي، وهى اللحظات التى كان فيها الابن المريض سالمًا ، ويتضح أن الشاعرة في استخدامها لتقنية الاسترجاع الروائي توظف أكثر المواقف محبة وقربا بين الأم وابنها والتى تمثل لحظة "طلب الابن تقبيل أمه" أو لحظة اهتمام الأم بابنها والمتمثل في إعداد الطعام، وبعد المقطع السابق –أي في الجزء الأخير والنهائي– من النص يعود الترتيب الزمنى للحدث في زمن المضارعة والذي يتزامن مع مرض الابن وحزن وحرقة الأم عليه قائلة: "وأحيانا يصل صوته إلى مسامعى وهو يقول:/ ماما فيحترق قلبي من شدة الألم/ وأنا أرى طفلا يحترق وسط نيران الحمى/ فوق فراش الاضطراب والقلق/ الليل ساكن وهو يئن بين يدى/ ويتألم

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق،ص ٥٨، راجع الأصل الفارسي: "يادم آيد كه بوسه طلب ميكرد/ با خنده هاى دلكش مستانه/ يا مى نشست بانگهى بيتاب/ در انتظار خوردن صبحانه..."، راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص ٤٢.

**من شدة المرض/ بينما تضحك من اضطرابى وخوفي/ دقات ساعة الحائط الوحيدة"[١].**

**ويرى الباحث أن سبب توظيف الشاعرة "فروغ فرخزاد" لتقنية الاسترجاع الروائى في النص السابق هو التركيز على البعد النفسي واختارت الشاعرة صورة مناسبة للتعبير عن ذلك في استدعاء تقنية الاسترجاع حيث كانت الصورة المسترعاة للابن قبل المرض وهو قادر على الحركة "آيد" و "مى نشست" وحالته المعنوية عالية متمثله في الضحك والابتسامة وهى صورة عكسية للابن الراقد دون حركة بين أيدى أمه الحزينة، واعتمد توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص على المونولوج الداخلى والذي يتناسب بشكل كبير مع الحالة الشعورية والنفسية للراوي/الشاعرة وحالتها في وقت مرض ابنها وخوفها عليه.**

**وتبين في قصيدة "بازگشت" وتعنى "الرجوع" أن توظيف تقنية الاسترجاع الروائى كانت سبب الكشف عن ماضي الشخصية داخل النص فقد جاء في القصيدة: "كلما نظرت إلى الماضي تذكرت/ عشقى وكأنه شمس قد غابت/ وأبكى بسبب قلبي الغارق في الدماء/ فماذا أعطانى هذا الشعر سوى عذابات حبيبي..."[٢]، فهذا الاسترجاع الروائى في النص السابق يكشف جانبًا مهمًا من**

---

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق،ص ٥٨-٥٩، الأصل الفارسي: گاهى بگوش مى رسد آوايش/ "ماما" دلم ز فرط تعجب سوزد/ بينم درون بستر مغشوشى/ طفلى ميان آتش تب سوزد/ شب خامش است ودر برمن نالد/ او خسته جان ز شدت بيمارى/ بر اضطراب ووحشت من خندد/ تك ضربه هاى ساعت ديوارى" راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص ٥٤-٥٥. الأصل الفارسي: " تا بر=

جوانب شخصية الشاعرة "فروغ فرخزاد" التى تمثل في شعورها الدائم بالتقيد وعدم حصولها على الحرية سواء على المستوى الشخصي والحياتى أو على المستوى الأدبي والشعري، وكان توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص يعتمد على طريقة المونولوج الداخلى وهو الوسيلة التى تمنح للراوى/الشاعرة الكشف عن الجوانب المخفية في شخصيتها بشكل واضح ومتناسب مع فكرة ومضمون النص.

ولقد كانت الضرورة الفنية هى السبب الثالث الذي بسببه لجأت الشاعرة "فروغ فرخزاد" إلى توظفت تقنية الاسترجاع الروائى في ديوانها "أسيرة" ويتضح ذلك في قصيدة "ديو شب" وتعنى "عفريت الليل" أسست الشاعرة نصها الشعرى مستلهمة من التراث طريقة هدهدة الأمهات للأبناء واستخدام شخصيات خرافية أو مرعبة لتنويمهم وفي مفتتح القصيدة تقول الشاعرة:" نم يا ولدى الصغير/ وأغمض عينيك فقد أقبل الليل/ أغمض عينيك فإن عفريت الليل هذا/ قد جاء وكفه ملوثة بالدماء والضحكة تعلو شفتيه...."[1]، وبعد عرض الأم لصورة "عفريت الليل" وتقريبها لابنها تبدأ الشاعرة على لسان الأم في توظيف تقنية الاسترجاع الروائى فتقول: "أتذكر عندما يزعج طفل متعب/ أمه المنهكه/ يأتى عفريت الليل من قلب الظلمات/ فجأة ويأخذ الطفل/ ويهتز زجاج النوافذ/ بمجرد مجيئه صارخا/ ويصيح قائلا: أين

---

= گذشته مينگرم عشق خويش را/ چون آفتاب گمشده ميآورم به ياد/ مينالم از دلى كه به خون غرقه گشته است/ اين شعر غير رنجش يارم بمن چه داد" راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص٤٠.

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة : محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص٣٦. الأصل الفارسي : " لاى لاى، اى پسر كوچك من/ ديده بربند، كه شب آمده است/ ديده بربنده، كه اين ديو سياه/ خون به كف، خنده به لب آمده است.." راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص٢٨.

ذهب الطفل؟.."[١]، فالشاعرة تمزج ما بين وصف "عفريت الليل" مع استدعاء موقف قديم تذكر به الابن وتحذره من إزعاج أمه وهذا يؤكد للابن على قسوة "عفريت الليل" وأنه حقيقة وأنه قادم فيجب أن يستمع لها وينام، ثم تعود لاستكمال حديثها المباشر مع ابنها قائلة له:" استمع، إنه يدق الباب بقبضته/ لا، اذهب، ابتعد يا سييء السيرة/ ابتعد إننى أشمئز من منظرك/ أنى يمكنك أخذه منى/طالما أننى يقظة وهو بين أحضانى..."[٢]، وكان توظيف تقنية الاسترجاع الروائى هنا بغرض فنى لضرورة القص وهي طريقة شائعة فى السرد الشعبي للحكايات وفي هدهدة الأطفال، وتختلف هنا طريقة توظيف تقنية الروائى عن النماذج السابقة في أن الراوي/الشاعرة اعتمدت على طريقة القص المباشر وذلك يتناسب كثيرًا مع مضمون النص.

ويتبين من النماذج السابقة أن تقنيات الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة" للشاعرة "فروغ فرخزاد" تنتمى إلى النوع الأول من أنواع تقنيات الاسترجاع الروائى ألا وهو "الاسترجاع الخارجى"، وكذلك تعتمد طريقة وأسلوب توظيف تقنية

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص٣٧، الأصل الفارسي : " يادم آيد كه چو طفلى شيطان/ مادر خسته اى خود را آزرد/ ديو شب از دل تاريكى ها/ بى خبر آمد وطفلك را برد/ شيشه اى پنجره ها نمى لرزد/ تا كه او نعره زنان مى آيد/ بانگ سرداده كه كو آن كودك.." راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص٢٨-٢٩.

(٢) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص ٣٨. الأصل الفارسي: " گوش كن،پنجه به در مى سايد/ نه برو، دورشو اى بد سيرت/ دور شو از رخ تو بيزارم/ كى توانى بربائيش از من/ تا كه من در بر او بيدارم..." راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص٢٩.

**الاسترجاع الروائى في قصائد ديوان "أسيرة" على فكرة الترتيب الزمنى التقليدى بداية من افتتاحية النص، ثم تستخدم الشاعرة بعد ذلك تقنية الاسترجاع الروائى في جزء من النص ويكون ذلك إما لحالة شعورية أو لكشف عن أبعاد شخصية داخل النص أو لضرورة فنية ثم تعود مرة أخرى الراوي/ الشاعرة لزمن الحكى ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم التوضيحي الآتي:**

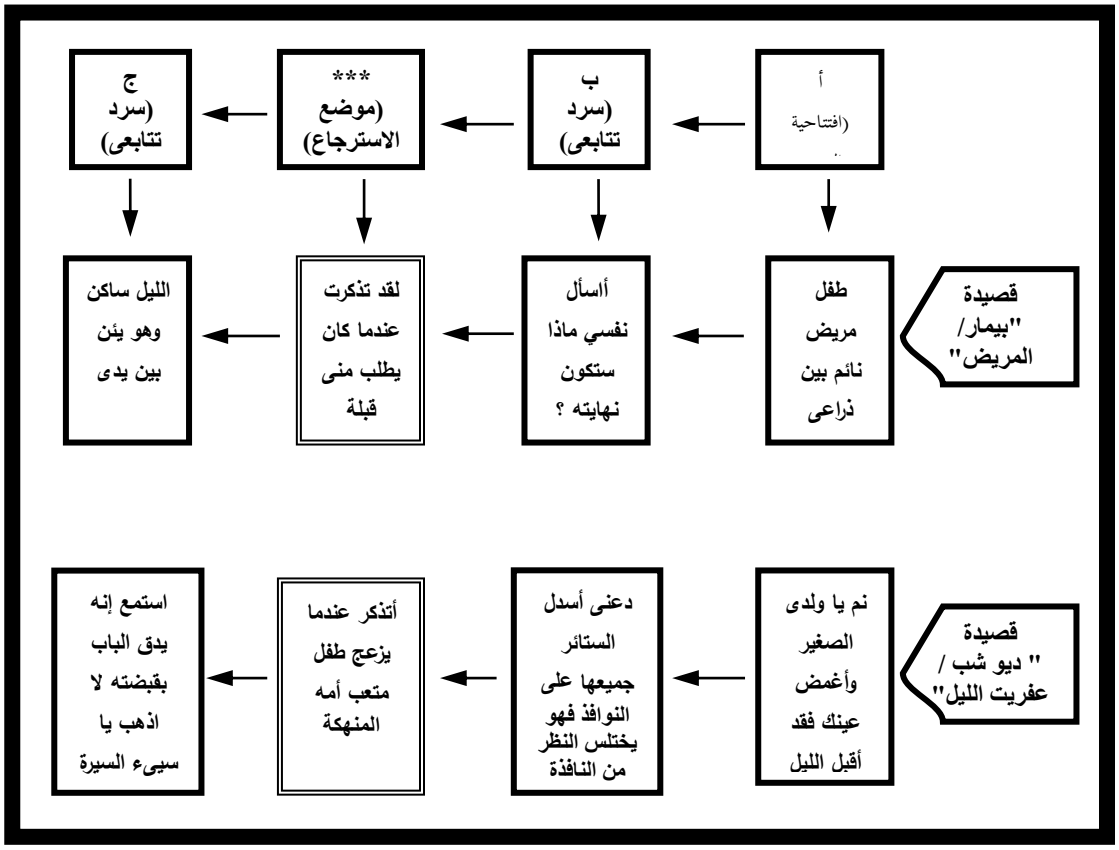

وعلى خلاف الطريقة السابقة في توظيف تقنية الاسترجاع الروائى حيث بدأت الشاعرة "فروغ فرخزاد" القصيدة بتوظيف تقنية الاسترجاع الروائى أولًا في مفتتح القصيدة بل إنها جعلت من الاسترجاع الروائى والحدث السابق للحظة الراهنة هو النص ذاته وذلك ما جاء في قصيدة "آئينه شكسته" وتعني "المرآة المحطمة" فقد استهلت الشاعرة "فروغ فرخزاد" قصيدتها قائلة: "بالأمس وعلى ذكراك وفى ذكرى ذلك العشق المفرح البهيج/ارتديت قميصا أخضر اللون ونظرت في دهشة من جديد إلى وجهى في المرآة/ وحللت ببطء الرباط المعقود على أطراف جدائلى/ وأحضرت العطر ونثرت منه على رأسى وصدرى/ وكحلت عينى بكل غنج ودلال/ وبعثرت جدائلى فوق كتفى/ ووضعت برقة خالا في زاوية شفتى/ وقلت لنفسي حينذاك مائة حسرة على أنه غير موجود/ حتى يذهل من كل هذا السحر والدلال/ وعندما يرى القميص الأخضر فوق جسدى/ يقول مبتسما: كم أصبحت جميلة من جديد..."[1]، حيث كانت الكلمة الأولى "ديروز" وتعنى "بالأمس" في النص هى إشارة العودة بالزمن للخلف وأكدت على ذلك باسترجاع الحدث بباقي الاستهلال الشعرى للقصيدة في قولها "به ياد تو وآن عشق دل انگيز" وتعنى " وعلى ذكراك وفى ذكرى ذلك العشق المفرح البهيج".

(١) الترجمة العربية نقلا عن فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، مرجع سابق، ص ٥٢-٥٣. النص الفارسي: " ديروز به ياد تو وآن عشق دل انگيز/ بر پيكر خود پيراهن سبز نمود/ در آينه بر صورت خود خيره شدم باز/ بنداز سر گيسويم آهسته گشودم/ عطر آوردم بر سر وبر سينه فشاندم/ افشان كردم زلفم را بر سر شانه/ در كنج لبم خالى آهسته نشاندم/ گفتم بخود آنگاه صد افسوس كه او نيست/ تا مات شود زينهمه افسونگرى وناز/ چون پيرهن سبز ببيند به تن من/ باخنده بگويد كه چه زيبا شده اى باز..." راجع فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، مرجع سابق، ص٣٥.

**٢- تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة":**

أما عن توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" للشاعر "أمل دنقل" فقد مثلت ظاهرة بارزة في الديوان حتى إن عنوان الديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" يُعد صورة من صور الاسترجاع الذهنى والمرتبط باستدعاء شخصية "زرقاء اليمامة" ودلالتها المتعددة، وكذلك تعددت القصائد الشعرية التى وظف من خلالها الشاعر "أمل دنقل" تقنية الاسترجاع الروائى، يبرز اهتمام الشاعر "أمل دنقل" – بداية من القصيدة الأولى داخل الديوان– بعنصر الزمن وتقنياته المتعددة وارتباطها بقضية الديوان الأولى ففي قصيدة "بكائية ليلية" يقول "أمل دنقل" في افتتاحيتها " للوهلة الأولى/ قرأت في عينيه يومه الذي يموت فيه/ رأيته في صحراء "النقب" مقتولا/ منكفئا.. يغرز فيها شفتيه.. وهى لا ترد قبلة لفيه.."(١)، وهذه الافتتاحية للقصيدة تحوى تقنية عكسية لتقنية الاسترجاع الروائى فهى نوع من أنواع تقنية الاستباق الروائي(٢)، وهذا

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٨٠.

(٢) ذكر "جيرالد برنس" تعريف تقنية الاستباق الروائي في معجمه بمعنيين، المعنى الأول وهو "Anticipation قائلا: "استباق أو لقطة مستقبلية، مفارقة زمنية تحدث في المستقبل قياسا إلى اللحظة الراهنة (أو اللحظة التى يتوقف الوصف الزمنى لمساق معين ليفسح النطاق للتوقع"، أما المعنى الثانى فهو "Flashforward" ويعنى الاستباق أو تمهيد أو تهيئة وهو يستخدم غالبا في السرد السينمائى"، وأما في الفارسية تعرف تقنية الاستباق باسم "پيش نگاه" و "جهش به آينده" وتعرف أيضا باسم "فلاش فوروارد" ولقد وظف الكتاب الفرس هذه التقنية الروائية في أعمالهم الروائية والقصصية وهذه التقنية الفنية الروائية استخدمها الكتاب الفرس بشكل واضح في بعض أعمالهم مثل "قريب الوقوه" لـ" بهرام صادقي"، وتنقسم أنواع تقنية الاستباق الروائي إلى نوعيين: النوع الأول يعرف بـ "استباقات تكميلية" بمعنى أن يحمل الراوي معلومات عابرة تكمل الصورة، والنوع الثانى يعرف باسم "استباقات تكرارية" وهى أن تأتى المعلومة إجمالا في البداية ثم تفصل=

**التوظيف الأولى والافتتاحى لتقنية الاستباق الروائى في القصيدة يؤكد على رؤية الشاعر وتوقعه نتيجة الأوضاع المصرية المتردية القائمة والتى نتج عنها النكسة، ثم يوظف الشاعر في المقطع التالى للمقطع السابق تقنية الاسترجاع الروائى ويقول الشاعر "أمل دنقل" الآتى: " نتوه في القاهرة العجوز ننسى الزمانا/ نفلت من ضجيج سيارتها.. وأغنيات المتسولين/ تظللنا محطة المترو في المساء.. متعبين/ وكان يبكى وطنا..وكنت أبكى وطنا/ نبكى إلى أن تنضب الأشعار/نسألها أين خطوط النار؟/ وهل ترى الرصاصة الأولى هناك .. أم هنا ؟ "[1]، فالتوظيف السابق لتقنية الاسترجاع الروائى توضح مدى إدراك الشاعر وصديقه لتردى الأوضاع والذي عبر عنه باستخدام كلمات مثل "العجوز/ والضجيج/ المتسولين/ متعبين/ نبكى" وتوقع نهايتها والمصير المأسوى المنتظر وكأنه أمر حتمى "وهل ترى الرصاصة الأولى هناك .. أم هنا؟" والمقطع الثالث في القصيدة هو الذي يبرز المفارقة الزمنية العكسية التى وظفها الشاعر "أمل دنقل"**

---

**=في حينها، ويهدف توظيف تقنية الاستباق في العمل الروائي إلى خلق حالة من التشويق للمتلقى في العمل الروائى أو لسد بعض الفراغات في القص، وتأت تقنية الاستباق في العمل الروائى أما عن طريق اقتراح بما سيحدث في المستقبل من قبل الراوي والطريقة الأخرى تكون عن طريق الحلم حيث تصبح الأحلام وسيلة توضح تنبوءات واستشرافات للمستقبل بالنسبة للمتلقي، راجع جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، مرجع سابق، ص ٨٦،٢٦،راجع كذلك عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الروائى دراسة تطبيقية على نماذج من الرواية المصرية ١٩٣٣-١٩٩٧م، مرجع سابق، ص ١٩٩-٢٠٠، وراجع أيضا فروغ صهبا: بررسى زمان در تاريخ بيهقي بر اساس نظريه اى "زمان در روايت"، فصلنامه پژوهشهاى ادبى، سال ٥، شماره اى٢١،پاييز ١٣٨٧هـ ش (٢٠١١م)، ص ١٠٧-١٠٨.**

**(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص ٨٠-٨١.**

في بداية قصيدته حيث يقول: "الآن ها أنا/ أظل طول الليل لا يذوق جفنى وسنا/ أنظر في ساعتى الملقاة في جواري/ حتى تجىء عابرا من نقط التفتيش والحصار...."[1]، فقد كانت كلمة "الآن" هى الإشارة الدالة إلى زمن الحكى والسرد والتى بواسطتها برزت الانزياحات الزمنية السابقة، وكان توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص السابق معتمدًا على طريقة المونولوج الداخلى وهو أسلوب يتوافق مع حالة الشاعر وتذكره لصديقه الشهيد، ومن ثم يكون سبب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص ترجع إلي ضرورة فنية لترابط الحبكة السردية في النص ومن جهة أخرى وظف الاسترجاع الروائى بسبب تأكيد رؤية الشاعر للحدث التاريخى والسياسي في النص.

وكان الشاعر "أمل دنقل" في أغلب قصائده يوظف تقنية الاسترجاع الروائى في قصائده قبل أن يوضح ويبرز زمن الحكى والسرد سواء كان توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في مستهل القصيدة أو في باقي مقاطع القصيدة، ويُعد هذا الأسلوب أحد سمات شعره ويبرز ذلك في عدة قصائد منها قصيدة "من مذكرات المتنبي (في مصر)" حيث يقول في مستهل القصيدة الآتى :" أكره لون الخمر في القنينه/ لكننى أدمنتها.. استشفاء/ لأننى منذ أتيت هذه المدينة/ وصرت في القصور ببغاء/ عرفت فيها الداء..."[2]، وبعد هذا المقطع الاستهلالى يبدأ الشاعر في سرد يومه بالتتابع الزمنى في قصر "كافور الأخشيدى" فيقول في المقطع التالى:"أمثل ساعة الصبح بين يدى كافور/ليطمئن قلبه.. فما يزال طيره المأسور/ لا يترك السجن ولا يطير..."، ويستمر الراوي/ الشاعر في استخدام السرد حتى يقوم بتوظيف تقنية الاسترجاع الروائى مرة أخرى فيغير من زمن السرد

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص٨١.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٧٢.

فيقول:" "خولة" تلك البدوية الشموس/ لقيتها بالقرب من أريحا/ سويعة.. ثم افترقنا دون أن نبوحا/ لكنها في كل مساء في خواطري تجوس/ يفتر بالشوق وبالعتاب ثغرها العبوس/ أشم وجهها الصبوحا/ أضم صدرها الجموحا/... ... .../ سألت عنها القادمين في القوافل/ فأخبرونى أنها ظلت بسيفها تقاتل/ في الليل تجار الرقيق عن خبائها/ حين أغاروا.. ثم غادروا شقيقها ذبيحا/ والأب عاجزًا كسيحا/ واختطفوها.. بينما الجيران يرنون من المنازل/ يرتعدون جسدا وروحا/ لا يجرؤون أن يغيثوا سيفها الطريحا/... ... .../ (ساءلنى كافورا عن حزنى/ فقلت أنها تعيش الآن في بيزنطة/ شريدة.. كالقطة/ تصيح كافوراه.. كافوراه...."[1]، في المقطع السابق وظف الشاعر "أمل دنقل" تقنية الاسترجاع الروائى مرتين في المرة الأولى "خولة" تلك البدوية الشموس/ لقيتها بالقرب من أريحا/ سويعة.. ثم افترقنا دون أن نبوحا" وقد كان سبب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى هنا هو الكشف عن شخصية "خولة" وعلاقتها بالشاعر، ثم وظف تقنية الاسترجاع الروائى مرة أخرى "فأخبرونى أنها ظلت بسيفها تقاتل/ في الليل تجار الرقيق عن خبائها/ حين أغاروا.. ثم غادروا شقيقها ذبيحا/ والأب عاجزًا كسيحا/ واختطفوها.." وتوظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص السابق كان يهدف منه الشاعر وصف حالة "خولة" وماوصلت إليه بعد فراقه ومصيرها الذي جعل منها جارية في بيزنطة، وأسلوب توظيف التقنية في هذا النص مشابه لأغلب النصوص الأخرى في جعل الشاعر "أمل دنقل" الاسترجاع أولًا ثم العودة لزمن الحكى والسرد ويتضح ذلك في النص السابق" ساءلنى كافورا عن حزنى/ فقلت أنها تعيش الآن في بيزنطة.."، وتُعد كلمة "الآن " هى الإشارة إلى زمن الحكى

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق ، ص ١٧٤-١٧٥.

والسرد، والجدير بالذكر أن كلمة "الآن" هى أكثر كلمة استخدمها الشاعر "أمل دنقل" لتوضيح زمن الحكى والسرد.

ومن القصائد الأخرى التى وظف من خلالها الشاعر "أمل دنقل" تقنية الاسترجاع الروائى قصيدة "كلمات سبارتاكوس الأخيرة" حيث كان يهدف الشاعر من توظيف التقنية التأكيد على أسباب ثورته ضد الحاكم /القيصر وجعل من الاسترجاع الروائى صورة حية للعامة الذين يشهدون شنق هذا الثائر وسخريته من استكانتهم وخضوعهم فيقول:"... فلترفعوا عيونكم للثائر المشنوق/ فسوف تنتهون مثله.. غدا/ وقبلوا زوجاتكم.. هنا.. على قارعة الطريق/ فسوف تنتهون ها هنا.. غدا/ فالانحناء مر../ والعنكبوت فوق أعناق الرجال ينسج الردى/ فقبلوا زوجاتكم.. إنى تركت زوجتى بلا وداع/ وإن رأيتم طفلى الذي تركته على ذراعها بلا ذراع/ فعلموه الانحناء/ علموه الانحناء..."[1]، فالشاعر يوظف تقنية الاسترجاع على لسان الثائر الذي يشير إلى العودة بالزمن للوراء في خطابه للعامة المارين أمام مشنقته ووصف لحظة رحيله حينما لم يودع زوجته أو يقبلها " فقبلوا زوجاتكم.. إنى تركت زوجتى بلا وداع "، ولم يودع ابنه "وإن رأيتم طفلى الذي تركته على ذراعها بلا ذراع" الذي يستخدم الثائر ذكره ويوصى المارين بأن يعلموه وضعية الانحناء والرضوخ مثلهم ولا يكون مثل والده ثائرًا، وكلمة "ذراع" هنا دليل على عدم وجود أمان يحتمى به الطفل، ويكرر الشاعر المقطع نفسه في نهاية قصيدته للتأكيد على خضوع المارين والعابرين واستكانتهم أمام ظلم الحاكم/القيصر، ويرجع سبب لجوء الشاعر إلي توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في النص إلى الضرورة الفنية التى خلقها مضمون النص واللجوء إلي الماضي للتأكيد على المعاناة الحاضرة للعامة والمستقبلية لهم، كما أن الطريقة التى

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص٨٤-٨٥.

استخدمها الشاعر في توظيف تقنية الاسترجاع هى المونولوج الداخلى التى تتناسب مع الشخصية الراوي/ المشنوق.

وكان الشاعر "أمل دنقل" يدرك قيمة تقنية الاسترجاع الروائى ويعرف سمات هذه التقنية الفنية الروائية، وكان يعرف كيفية توظيفها بالشكل الأمثل في شعره ومثال على ذلك توظيفه لتقنية الاسترجاع الروائى في قصيدة "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" يقول الشاعر: "... تكلمى لشدة ما أنا مهان/ لا الليل يخفى عورتى.. ولا الجدران/ ولا اختبائي في الصحيفة التى أشدها../ ولا احتمائي في سحائب الدخان/.. تقفز حولى طفلة واسعة العينين..عذبة مشاكسة(- كان يقص عنك يا صغيرتى.. ونحن في الخنادق/فنفتح الأزرار في ستراتنا.. ونسند البنادق/ وحين مات عطشا في الصحراء المشمسه/ رطب باسمك الشفاه اليابسة/ وارتخت العينان)/ فأين أخفى وجهى المتهم المدان؟/ والضحكة الطروب: ضحكته/ والوجه.. والغمازتان"[1]، يتبين من المقطع الشعرى السابق مدى إدراك الشاعر لتقنية الاسترجاع وتوظيفها بأن جعل السرد المسترجع في جبهة القتال لحال الجندى وعلاقته بالطفلة الصغيرة بين قوسين وهذا يوضح قيمة توظيف علامات الترقيم داخل النص الشعرى، كما أن الشاعر "أمل دنقل" جعل من تقنية الاسترجاع وكأنها جملة اعتراضية داخل النص وهذا أيضًا يُعد بعدًا جماليًا للنص فالشاعر يترك للمتلقي حرية مشاركته للنص والحدث فيمكن للمتلقي حذف الجملة الاعتراضية والتى تمثل السرد المسترجع أو أن يكون هذا السرد المسترجع بالنسبة للمتلقي ذا بعد نفسي ودلالى لتوضيح وتأكيد الحالة التى يعيشها الراوى في النص.

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص٩٦-٩٧.

**ويتبين من النماذج السابقة أن تقنيات الاسترجاع الروائى في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" للشاعر "أمل دنقل" تنتمى إلى النوع الأول من أنواع تقنيات الاسترجاع الروائى ألا وهو "الاسترجاع الخارجى"، وكذلك تعتمد طريقة وأسلوب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في أغلب قصائد ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" على فكرة تقديم الاسترجاع الروائى في مستهل القصيدة ثم استخدام الترتيب الزمنى التقليدى بداية في باقي القصيدة ويكون ذلك إما لحالة شعورية أو للكشف عن أبعاد الشخصيات داخل النص أو لضرورة فنية ويمكن توضيح ذلك من خلال الرسم التوضيحى الآتى:**

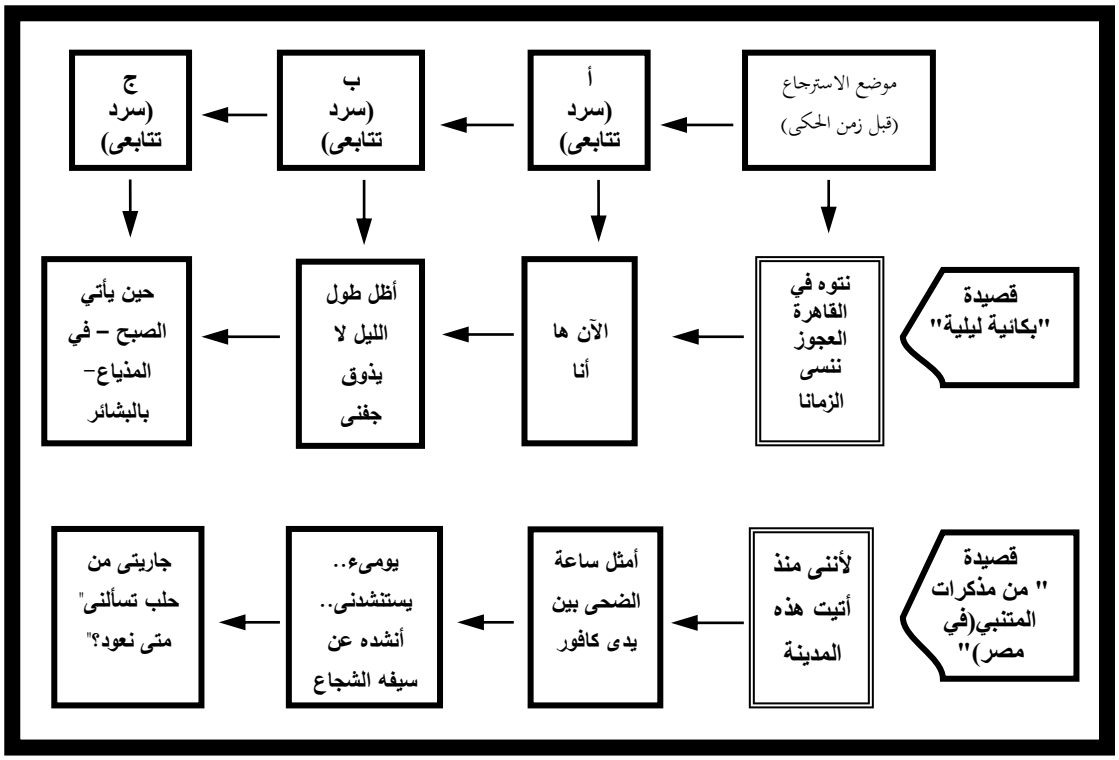

ومن سمات توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان الشاعر "أمل دنقل" أنه وظف في القصيدة الواحدة تقنية الاسترجاع الروائى أكثر من مرة وهذا يتضح من خلال قصيدة "السويس" حيث يستهل "أمل دنقل" قصيدته بزمن سابق عن زمن الحكى والسرد فيقول: " عرفت هذه المدينة الدخانية/مقهى فمقهى.. شارعا فشارعا/ رأيت فيها (اليشمك) الأسود والبرقعا/ وزرت أوكار البغاء واللصوصيه!/ على مقاعد المحطة الحديدية/ نمت على حقائبي في الليلة الأولى/ (حين وجدت الفندق الليلي مأهولا؟)/ وانقشع الضباب في الفجر.. فكشف البيوت والمصانعا/ والسفن التى تسير في القناة كالإوز../ والصائدين العائدين في الزوارق البخارية!/ (رأيت عمال "السماد" يهبطون من قطار"المحجر" العتيق/ بعتصبون بالمناديل الترابية/ يدندنون بالمواويل الحزينة الجنوبيه/ ويصبح الشارع..دربا..فزقاقا..فمضيق/ فيدخلون في كهوف الشجن العميق/ وفي بحار الوهم يصطادون أسماك سليمان الخرافية "[1] فالشاعر يسترجع في المقطع الأول من القصيدة حدثًا روائيًا سابقًا يتمثل في زيارته الأولى لمدينة السويس واصفا المدينة وما حدث له في ليلته الأولى، وتوظيف تقنية الاسترجاع الروائى في مستهل القصيدة غرضه هو الكشف عن وصف مدينة السويس المحور الأصلى للنص وحالتها بكل تناقضاتها قبل النكسة وتدميرها وتهجير أهلها والكشف عن علاقة الراوي/الشاعر بالمدينة وأهلها والتى تؤدي إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والشخصية للراوي/الشاعر، والجدير بالذكر أن المقطع السابق يضم استرجاعًا روائيًا داخل الاسترجاع الروائى نفسه، فأولًا الشاعر استخدم استرجاعًا روائيًا يبدأ من ذكره لمعرفة السويس قائلا: "عرفت هذه المدينة

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص ١٠٧- ١٠٨.

الدخانيـة..." ووصـفه لمعرفتـه بهـا ومـا شـاهده وزاره فـي المدينـة ثـم يسـتخدم استرجاعًا آخر أبعد زمنيًا محدد بزيارتـه الأولـى للمدينـة فيقـول: " علـى مقاعد المحطة الحديدية/ نمت على حقائبي في الليلة الأولى/(حين وجدت الفندق الليلـي مـأهولا؟)..." وكـأن الشـاعر يهدف مـن هذا التوظيـف إلـى تأكيـد تعلقـه بالمدينـة وتذكره لأدق التفاصيل ورصده ومشاهدته للمدينة.

ويستمر الشاعر في المقطع الثانى في استخدام تقنية الاسترجاع الروائـى قائلًا:" عرفت هذه المدينـة؟/ سكرت فـي حاناتها/جرحت فـي مشاحناتها/صاحبت موسيقارها العجوز في (تواشيح) الغناء/ رهنت فيها خاتمى.. لقاء وجبـة العشـاء/ وابتعت مـن "هيلانـة" السـجائر المهربـة/ وفـي "الكبـانون" سـبحت/ واشـتهيت أن أمـوت عنـد البحـر والسماء/وسـرت فـوق الشـعب الصـخرية المدببـه/ ألقـط منهـا الصدف الأزرق والقواقعا/ وفـي سكون الليـل .. فـي طريـق "بـور توفيـق"/ بكيت حـاجتى إلـى صـديق/ وفـي أثيـر الشـوق: كـدت أن أصـير ذبذبـه..."[1]، ويبـرز الشـاعر "أمـل دنقل" هذا الانزيـاح الزمنـى السـابق فـي الاسترجاع الروائـى لوقائـع أحداث الراوي/ الشاعر في مدينة السويس بداية من المقطع الثانى حيث يقـول :" والآن.. وهـى فـي ثيـاب المـوت والفـداء/ تحاصـرها النيران..وهـى لا تلـين/ أذكـر مجلـس "اللاهـى علـى مقـاهى "الأربعين/ بـين رجالهـا الـذين../ يقتسـمون خبزهـا الدامى وصمتها الحزين"[2]، فقد كانت كلمة "الآن" التى استخدمها الشاعر إشارة إلى زمن الحكى والسرد ويوظفها لتوقف الانزياحات الزمنية السابقة والتـى خلقتهـا تقنيـة الاسترجاع الروائى، وبعد ذلك يوظف الشاعر تقنيـة الاسترجاع الروائـى مرة

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص ١٠٨ – ١٠٩.

(٢) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق ، ص ١٠٩.

أخرى باستخدام كلمة " أذكر " ليذكر أحداث النكسة وتدمير المدينة ومقتل أهلها، وفي نفس المقطع يعود بنا الشاعر "أمل دنقل" إلى زمن الحكى والسرد قائلا : "ونحن ها هنا.. نعض في لجام الانتظار/ نصغى إلى أنبائها.. ونحن نحشو فمنا ببيضة الإفطار/ فتسقط الأيدى عن الأطباق والملاعق/ أسقط من طوابق القاهرة الشواهق/ أبصر في الشارع أوجه المهاجرين/ أعانق الحنين في عيونهم..والذكريات/ أعانق المحنة والثبات"[1]، ويتبين مما سبق أن الراوي/ الشاعر عمل على توظيف تقنية الاسترجاع الروائى أكثر من مرة داخل النص.

(١) أمل دنقل: الأعمال الكاملة، مرجع سابق، ص ١١٠.

# الخاتمة

لقد توصلت الدراسة بناء على ما سبق تناوله إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١- لجوء كل من الشاعرة "فروغ فرخزاد" والشاعر "أمل دنقل" إلى توظيف تقنيات الرواية خاصة فيما يتعلق بالزمن الروائي، وذلك بسبب ما وصل إليه التطور الشعرى فيما يتعلق ببنية النص وأدواته.

٢- تعتمد طريقة وأسلوب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في أغلب قصائد ديوان "أسيرة" على فكرة الترتيب الزمنى التقليدى بداية من افتتاحية النص، ثم تستخدم الشاعرة بعد ذلك تقنية الاسترجاع الروائى في جزء من النص، أما في ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" تعتمد طريقة وأسلوب توظيف تقنية الاسترجاع الروائي . في أغلب قصائد الديوان . على فكرة تقديم الاسترجاع الروائى في مستهل القصيدة ثم استخدام الترتيب الزمنى التقليدى بداية في باقي القصيدة.

٣- تشابهت أسباب توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة" وديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" حيث كانت أسباب التوظيف ترجع أما لحالة شعورية، أو للكشف عن أبعاد الشخصيات داخل النص، أو لضرورة فنية.

٤- تنتمى تقنيات الاسترجاع الروائى في ديوان "أسيرة" إلى النوع الأول من أنواع تقنيات الاسترجاع الروائى ألا وهى "الاسترجاع الخارجى"، وهو أبسط أنواع الاسترجاع الروائى وهذا يتناسب مع القدرة الفنية المحدودة للشاعرة حيث إن ديوان "أسيرة" يُعد أول أعمالها الشعرية، وكذلك تنتمى أيضا أغلب تقنيات الاسترجاع الروائى في أغلب قصائد ديوان "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" إلى "الاسترجاع الخارجى" وإن كان الشاعر "أمل دنقل" قد تفوق على "الشاعرة "فروغ

فرخزاد" في توظيفه – في بعض قصائد الديوان– للـ"الاسترجاع المركب" وهو أصعب أنواع الاسترجاع الروائى من ناحية التوظيف.

٥- كان الشاعر "أمل دنقل" أكثر توظيفا لتقنية الاسترجاع الروائى في ديوانه "البكاء بين يدى زرقاء اليمامة" من الشاعرة "فروغ فرخزاد" في ديوانها "أسيرة" كما كان قدرة الشاعر "أمل دنقل" في توظيف تقنية الاسترجاع الروائى في ديوانه أكثر حرفيه وقدرة على استيعاب التقنية وطرق توظيفها من الشاعرة "فروغ فرخزاد" في ديوانها "أسيرة".

## التوصيات والاستشراف:

يُعد التداخل بين الأجناس الأدبية بعضها البعض من جهة وبين الأجناس الأدبية والفنون الأخرى –السينما والموسيقي والفنون التشكيلية– من جهة أخرى إحدى السمات البارزة في الإنتاج الأدبي العالمي بداية من النصف الثانى من القرن العشرين وهذا يظهر بوضوح في الأدب الفارسي والأدب العربي، إلا أن الدراسات النقدية بصفة عامة والدراسات المقارنة بين الأدبين الفارسي والعربي لم تركز على هذه الزاوية التى أصبحت من سمات الأدبين الحديث والمعاصر، ويرى الباحث أن هناك جوانب فنية تستحق الدراسة خاصة فيما يتعلق بتداخل تقنيات الأجناس الأدبية بعضها البعض والتى تبرز سمات الأدب الفارسي والعربي الحديث وتطور كل منهما، ومن ثم يقترح الباحث قيام دراسات جادة بين الأدبين الفارسي والعربي خاصة في مجال الشعر والرواية والتركيز على كشف أهم طرق وأساليب الكُتاب والشعراء الفرس والعرب في استغلال التقنيات الفنية الخاصة بالأجناس الأخرى داخل أعمالهم ومدى قدرتهم على تطبيقها ومعرفة أسباب توظيف هذا التقنيات، وأثر ذلك التوظيف على سمات كل منهما.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا : المصادر والمراجع باللغة العربية والمترجمة إلى العربية:


١. إبراهيم الدسوقي شتا: الشعر الفارسي الحديث دراسة ومختارات، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.

٢. أمل دنقل: الأعمال الكاملة، الطبعة الثانية، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٢م.

٣. أمينة رشيد: تشظى الزمن في الرواية الحديثة، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

٤. بشري محمد على الخطيب: القصة والحكاية في الشعر العربي في صدر الإسلام والشعر الاموى، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ١٩٩٠م.

٥. جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم وآخرون، الطبعة الثانية، المشروع القومى للترجمة – المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م.

٦. جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات)، ترجمة عابد خزندار، الطبعة الأولى، المشروع القومى للترجمة– المجلس الأعلي للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٧. سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٨. طه وادي: جماليات القصيدة المعاصرة، الطبعة الأولى، الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٩. فروغ فرخزاد: مختارات من أشعار الشاعرة الإيرانية فروغ فرخزاد، ترجمة: محمد نورالدين عبدالمنعم، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة- المركز القومى للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠م.

١٠. عبدالله سرور: أثر النكسة في الشعر العربي (١٩٦٥-١٩٧٣م)، د.ن، د.م، ١٩٨٨م.

١١. عبلة الرويني: الجنوبي (سيرة أمل دنقل)، الطبعة الأولى، دار سعاد الصباح، الكويت، ١٩٩٢م.

١٢. عزة عبداللطيف عامر: الراوي وتقنيات القص الروائى دراسة تطبيقية على نماذج من الرواية المصرية ١٩٣٣-١٩٩٧م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠م.

١٣. علي حوم: أدوات جديدة في التعبير الشعرى المعاصر، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٧م.

١٤. محمد السعيد عبدالمؤمن: الرؤية والنسيج في الشعر الإيرانى المعاصر، الطبعة الأولى، د.ن، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٥. محمد زيدان: البنية السردية في النص الشعري، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٦. نفيسة معتوق: البنية الزمنية في رواية "يوميات نائب في الأرياف" لـ"توفيق الحكيم"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ٢٠١٧م.

## ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الفارسية والمترجمة إلى الفارسية:


١. افسانه محمدى: بررسى مكان وزمان در رمان "مرافىء الحب السبعة" اثر على القاسمى، پايان نامه ارشد كارشناسى، دانشكده ادبيات وزبان خارجى، دانشگاه كاشان، جمهورى اسلامى ايران، بهمن ١٣٩٧هـ ش (٢٠١٩م).

٢. حسن انوشه : فرهنگنامه ادبى فارسى، جلد دوم، چاپ دوم، انتشارات سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى، تهران، ١٣٨١هـ.ش (٢٠٠٣م).

٣. سهيلا مباركى و زكيه رشيد آبادى: بررسى شكست زمان ونابهنگامى در رمان ارميا بر اساس ديدگاه ژنت، هفتمين همايش پژوهش هاى زبان وادبيات فارسى، اسفند ١٣٩٢هـ ش (٢٠١٤م).

٤. فروغ فرخزاد: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، چاپ اول، نشر روشان روز، تهران، ١٣٨٠هـ ش ( ٢٠٠٢م ).

٥. فروغ صهبا: بررسى زمان در تاريخ بيهقي بر اساس نظريه اى "زمان در روايت"، فصلنامه پژوهشهاى ادبى، سال ٥، شماره اى٢١، پاييز ١٣٨٧هـ ش (٢٠٠٩م).

٦. گلاله هنرى و عصمت اسماعيلى: سلطه وعصيان در زبان فروغ فرخزاد (خوانش شعر فروغ بر اساس رويكردهاى سه گانه زبان وجنسيت)، ادبيات پارسى معاصر،سال هشتم، شماره اى دوم، پاييز وزمستان ١٣٩٧هـ ش (٢٠١٩م).

٧. محمد شريفى: فرهنگ ادبيات فارسى، جلد دوم، انتشارات معين وفرهنگ نشر نو، تهران، ١٣٨٧هـ ش (٢٠٠٩م).

٨. معصومه نظری چروده ودیگران: بررسی زمان در حکایت های کلیله ودمنه بر اساس نظریه زمان در روایت، نشریه زبان وادبیات فارسی دانشگاه تبریز، سال ۷۰، شماره ۲۳٦، زمستان ۱۳۹٦هـ ش(۲۰۱۹م).

٩. ناصر علی زاده ومهناز مهدنزاد فرید: بررسی عنصر زمان در قصه ای ورقه وگلشاه از دیدگاه ژرار ژنت، زبان وادبیات فارسی، سال ۲۵، شماره ای ۸۲، بهار وتابستان ۱۳۹٦هـ ش(۲۰۱۹م).